أكيتو
ممارسة القوميات الصغيرة لحقوقها كاملة تعزيز للحريات وترسيخ للديمقراطية في العراق الجديد

بهرا
العدد 531 - الاحد 11 نيسان 2010م - 6760 آ
Bahra No. 531 Sun. 11 Apr. 2010

الذكرى الحادية والثلاثون لتأسيس الحركة الديمقراطية الأشورية

"الحركة بين المواقف والمباديء"

هرمز طيرو

أهدف من هذا المقال وشعبنا الكلداني السرياني الأشوري يحتفل بمرور الذكرى الواحدة والثلاثين على تأسيس الحركة الديمقراطية الأشورية تناول مفهوم الحركة - زوعا لعدة منطلقات في اطار فكري "فلسفي" والأهداف السياسية بقصد طرح حوار ثقافي له ابعاد فلسفية تدور حول بقاء الحركة الديمقراطية الأشورية في حدود "المواقف السياسية" أو الانتقال بها إلى أسس ودعائم فكرية تشكل الأطر العامة لمواجهة وتصحيح الأزمات السياسية والثقافية والأجتماعية وبناء البنية الفكرية الصلبة التي تتميز بها الحركة وترتكز على:

اولاً: العلاقة الديالكتيكية بين المنظمات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، أي بين "البنى القومية والبنى التحتية" على خلاف العلاقة "الميكانيكية" التي يصورها بعض من المؤسسات السياسية والثقافية وحتى الكنسية. في حين أن الحركة الديمقراطية الأشورية قد عبرت عن جدلية هذه العلاقة في ايدولوجيتها بطريقتين:

أ - خلق الوعي القومي الإيجابي الذي مهد السبيل لإيجاد الطروحات المختلفة في وضع البرامج لأحداث النهوض الفكري الواعي، لا بأسلوب طوباوي، بل بواقعية نضالية وعلمية تحليلية تهدف إلى بناء العلاقة الصحيحة بين صحة الطاقات البشرية وبين طموحات الأنسان لتوظيفها ضمن العملية البنائية.

ب - التكاملية التي عبرت عنها الحركة الديمقراطية الأشورية في أنتمائها إلى جانبين أساسيين، هما الجانب الوطني ثم الجانب القومي ومنهما يتألف نسيج التاريخ، وهذه بالطبع قضية بالغة الأهمية وتحتاج لكي تتحقق إلى صراع طويل يقوم به العقل "الفكر" لكي يكشف عن النظم السياسية والثقافية والأجتماعية التي يتحقق فيهم هذا الإنسجام، وقد كانت المهمة العميقة للحركة - زوعا هي في الفهم الكلي للرابطة المطلقة لهذين الجانبين "الوطني والقومي" وقد جاء هذا الفهم وهذا الإنتماء لكي يكون للحركة حق التعبير عن موقف ومبدأ جديدين ينسجم مع الواقعين الجغرافي والتاريخي لشعبنا الكلداني السرياني الأشوري بحسب العوامل العامة المتيسرة ضمن سياق التعاون بين جميع مكونات المجتمع العراقي بكل أطيافه وألوانه.

ثانياً: الخصوصية "القرار المستقل" مبدأ أساسي من مباديء الحركة الديمقراطية الأشورية، وهو المبدأ الحساس جداً، وعكسه خلق الضبابية في العمق الفكري للأخرين نتيجة عدم مراعاتهم لهذا المبدأ، وبذلك جاءت الخصوصية لدى الحركة - زوعا ثمرة لمفهومي:

أ - التعددية الرافضة لكل أحادية في النظرات أو الأحكام والحلول المسبقة لمشكلات المجتمع، فكرياً - فلسفياً - ثقافياً... الخ.

ب - التعبير عن هوية الأمة بوضوح وجلاء وبسياق تاريخي يرفض الأنغلاق والتقوقع، ويتعامل مع الأخرين في ضوء مفهوم التكافؤ والمساواة بين مكونات المجتمع العراقي.

ثالثاً: الواقعية الثورية، وهي حال مرادة للعمل النضالي، وتحتل مكانة مهمة في نهج ومسيرة الحركة، ونقصد بالثورية هنا، الفعل الذي بواسطته يتحقق التغيير في بنية المجتمع المعنوي والمادي وتتحقق ايضاً "الأنقلابية" العميقة التي تتجاوز التغييرات السطحية في مجمل العمل الفكري، إلى تغير في البنى الأخلاقية والأجتماعية بالإضافة إلى الفكرية الذي هو أساس التغير في داخل الأنسان اولا وداخل المجتمع ثانيا.

رابعاً: النسبية ورفض الأطلاقية في الافعال والاحكام والحلول المطروحة لمشكلات التركيبية للأمة، وهو مبدأ مهم في فكر الحركة ولا بد منه لتجاوز الأشكالات ونواقص الفلسفات "التي يطرحها بعض من مفكري ومثقفي أمتنا" وتعتمد في نهجها على الاحكام النهائية التي تتعارض ومفهوم تطور الأنسان من النواحي الأجتماعية والحضارية.

خامساً: إيجاد الرابط الديالكتيكي بين الأتجاهين المعنوي والمادي، وقد تمثل ذلك عندما أعتمدت الحركة الديمقراطية الأشورية في فلسفتها على الاصطلاحات الثلاثة:

أ - الجوهر Substance

ب - الفكر Thought

ج - الخبرة Expereince

لأن الحركة أدركت بعد فشل الإتجاهات التي سادت مجتمعنا "المعنوية المطلقة أو المادية المطلقة" بأنها كانت سبباً في الفوضى الفكرية التي أخذت بتلابيب الأنسان الكلداني السرياني الأشوري، وكادت أن تنتزع منه انسانيته وفكره الوطني والقومي، عليه فكان لا بد للحركة الديمقراطية الأشورية من إيجاد الرابط الذي يتحقق فيه التوازن بين الحالتين "المعنوية والمادية" من أجل تجاوز حالات الياس والتمرد ومن ثم الهجرة ويتبعهما الضياع. ويمكن هنا من تلخيص فكر الحركة - زوعا في المعادلة التالية "الفكر الوطني + الفكر القومي + الفكر الأنساني + المعتقد الديني وأخيراً + الحرية" دون اسقاط أي طرف من المعادلة.

سادسا: اقتران "الذاتي" ب "الموضوعي" الذي يستهدف بالأساس التعبير الكلي عن خصوصيتنا الثقافية بالإضافة إلى هويتنا القومية وبين سعي الأمة الجاد من أجل خلق علاقات متوازنة وأنسانية مع الأمم والمكونات الأخرى، وهو ما عبرت عنه كافة المقررات والتوصيات والمناهج السياسية التي صدرت من الحركة الديمقراطية الأشورية خلال المؤتمرات العامة التي تعقدها بين الحين والأخر، بمعنى أن أمتنا الكلدانية السريانية الأشورية مع حاجتها إلى تعايش وتعاون مع الأمم الأخرى، فهي حريصة دوماً على أن لا تفقد من خصوصيتها وهويتها، وهذا تعبير خالص عن نظرية الحركة - زوعا في سياق طرحها عن الربط الديالكتيكي بين "القومي" الخاص و"الوطني" العام، أي إن شعبنا يعبر عن شخصيته الوطنية من أجل خدمة الأمة ومن ثم الأنسانية. وهذه النظرية لا تتحقق إلا بطريقتين:

أ - تفجير الوعي الجماهيري وتغيير الأرضية الأقتصادية والثقافية والسياسية والأجتماعية من أجل تحقيق التغيير العام في سلوكيات الفرد والمجتمع وتحقيق العدالة والحرية.

ب - اتحاد الجانبين "الذاتي والموضوعي" و "القومي والوطني" بحيث يجد كل منهما في الأخر الغاية والمصالح والانفعالات الجزئية، واللحظة التي تصل فيها الأمة إلى هذا الانسجام "الاتحاد" هي فترة ازدهارها وقوتها وتطورها.

سابعاً: العلمية: أن العلم والعقل هما أساس في جميع عمليات التغيير، والأخذ بهما هي بداية أمتلاك ناصية التطور السليم، وبكلام أوسع، فإن تقدم ونهضة شعبنا وأمتنا لكي تصبح صحيحة ومتصاعدة نحو المطلق، لا بد أن ترافقهما ثورة في ميادين العلم والفكر والثقافة وتحرير الأنسان الكلداني السرياني الأشوري من عوامل التخلف والأمية والجهل في السلوك القومي "وأعني بالسلوك القومي الحاجات والإنفعالات والأخلاق والمصالح" وتفجير وعيه الكلي، عند ذلك ستساهم هذه العوامل في دفع عجلة التطور والتقدم إلى الامام، وتتحقق أهداف التغيير ومعاكسة الواقع، ولا نجانب مع الصواب أذا قلنا: أن الثورية والنضال بلا علم يتحولان إلى الفوضى القاتلة، وأن التغيير الحقيقي يتطلب القيام ب "ثورة علمية" شاملة. خلاصة القول: أن الحركة الديمقراطية الأشورية عنوان كبير في ميادين "النضال والفكر والثقافة" لشعبنا، لأنها تعبر عن شخصية الأمة بأستقلالية إيجابية وفق أسس فكرية وعلمية موضوعية، سطرناها بأختصار ضمن "المرتكزات" المذكورة اعلاه، ويمكننا أن نقول ايضاً:

أن مسيرة الحركة - زوعا لا يمكن اطلاقاً أن تترك بدون تحرش الأخرين من "الجهلة والمتعصبين" من أجل التأثير بشكل أو بأخر بمسيرتها وتحويلها من قوة نضالية كبيرة تناضل من أجل نيل شعبنا الحقوق القومية والوطنية، إلى مهاترات والأنشغال بتفصيلات ثانوية بعيدة عن نهج وفكر الحركة، وهذا ما تنبهت له الحركة وتصدت لها بالمعالجة والتحليل العملياتي، وذلك بترسيخ ميادنها والخروج بها من مجرد "مواقف" إلى "مباديء" التي منها تتجاوز التغييرات السطحية إلى تغيير عميق في البنى الفكرية والثقافية والسياسية في مجتمعنا، لأن فيها ومن خلالها يكتمل البناء اللاحق.

باختصار

ذوق خاص

حميد الموسوي

اسماء الفائزين التي افرزتها نتائج الانتخابات العراقية الاخيرة تدعو للتأمل، وتثير المزيد من التساؤلات والحيرة، طبعا ليس كل الاسماء فبعضها استحقت الفوز بحق وجدارة، وبعضها نتيجة ماقدمته في الدورة السابقة من منجزات او مواقف خلال عملها في البرلمان او الحكومة وحصولها على تعاطف جماهيري وقناعات مختلفة. فالتأمل والتساؤل والحيرة تدور حول اسماء غبنت، غبنتها الاصوات المصابة بالحول والعشو أم غبنها تزوير خارج طاقة المفوضية المستقلة للانتخابات، ام قلة الناصر من المراقبين في مراكز الانتخابات، ام غبنها الحظ ودار لها الزمن ظهره؟! اسماء كبيرة في تاريخها السياسي وخبرتها المتراكمة، كبيرة في ارثها وامتداداتها، كبيرة في كفاءتها وعطائها، كبيرة في تضحياتها وتصديها لطغيان واستبداد السلطة السابقة، كبيرة في وقوفها بوجه الهجمة الارهابية التي ارادت وتريد تمزيق الوحدة الوطنية العراقية واسقاط التجربة الديمقراطية والعودة بالعراق الى عصور الكهوف او حقب الاستبداد والتسلط، هذه الاسماء والعناوين اعرضت عنها الاصوات ام قفزت فوقها ارادات، ام تجاهلتها عيون، ام طمستها قوى ام... ام؟!. حسدا، حقدا، خوفا، ثأرا...

لتبرز، وتعلو، وتصعد، وتتسلق بعض الاسماء التي ان حضرت ... وان غابت...

لا صلة لنا ولا قرابة ولا ارتباط- من قريب او بعيد - بالاسماء التي اثارت التأمل ودعتنا للتساؤل ووضعتنا في حيرة والله شهيد على ما نقول ولكن "لو ترك القطا مكانه لنام".

لا ادري لماذا حضرتني كلمات موسيقار العرب الراحل محمد عبد الوهاب في ثمانينات القرن الماضي والتي رد بها - بحسرة وحرقة والم - على سؤال مضيفه في ندوة تلفزيونية عن رأيه في موجة الاقبال بشغف على بعض الاغاني الهابطة في تلك الفترة لمطربين مغمورين والتهافت على شراء كاسيتات واشرطة واسطوانات تلك الاغاني قال عبد الوهاب بصوت متهدج: يبدو انه انحطاط في الذوق العام وتدني في الرؤية!.

اعتقد ان هنالك علاقة وثيقة بين الاذن والعين والاصبع فماذا ترون؟!.

تمثيلنا في البرلمان مسؤوليه أخلاقية وليس رحلة ترفيهية

ثامر

في البدء لابد من كلمة تهنئه للعراقيين وتمنيات بمستقبل افضل مع البرلمان الجديد، وباقة ورد لقائمة الرافدين 389 ألفائزة بغالبية أصوات المشاركين من ابناء شعبنا، مبارك لكل حر منح ببنانه البنفسجي صوته عن قناعة لا يشوبها أي عيب، كما نبارك أيضا تجربة إخواننا الذين لم يحالفهم الحظ ولاسباب حرمتهم من تحقيق القاسم الإنتخابي المطلوب في الكوته مما يتوجب عليهم الإبتعاد قليلا عن تعليق الإخفاقات على شماعات إفتراضية ثم القيام بإجراء مراجعه نقدية لمكامن الخلل الحقيقية، مبارك إذن لكل من دعم مسيرة وحدة شعبنا ونصرَ قضيته القومية الوطنية في العراق عبر مشاركته بالإنتخابات. بحسب النتائج النهائية التي أعلنتها المفوضية، تأكد ان قائمة الرافدين حققت بجدارة وبكل نظافة نصاب ثلاثة مقاعد برلمانية، كنا نأمل المزيد لكن على ما يبدو أن فوضى تطبيق قوانين المفوضية وضعف إقبال اهلنا تسببت في حرمان قوائمنا من عشرات الألوف من الأصوات، إذن تبقى العبرة في إنتظار من يطرق بابها ليتهيأ بشكل أفضل في الفرصة المقبلة إنشاءالله، فمبارك لقائمة الرافدين فوزها، أما حصول قائمة المجلس الشعبي على مقعدين فالمسأله لا تحتاج الى تكرار نبش حيثياتها، مهما يكن نهنئ الجميع ويستحسن أن ننتظر ما ستشهده جلسات البرلمان الجديد لنتمكن من التحقق إن كانت هناك رغبة لتحديث مساعي ترقيع الشق أو الإفراط في توسيعه. نظرة سريعه على عدد الأصوات التي حصلت عليها مجتمعةً قوائم كوتة شعبنا والتي لم تصل الثمانون ألف صوت حتى مع مشاركة الخارج في التصويت حيث كان يحق لمليون و 600 الف عراقي المشاركة بالتصويت الذي جرى في 16 دولة عربية واجنبية وشارك فيه 272016 عراقي وبما يشكل نسبة 15% من العدد الكلي المسموح له بالتصويت، يتبين من هذه الأرقام أن مشاركة كلدواشوريو سريان الخارج لم تكن بالمستوى المطلوب مع أن رقم المشاركين كان أفضل مقارنة بحصيلة انتخابات عام 2007، حيث كان يفترض مضاعفة المشاركة من اجل دعم القوائم المنتمية سياسيا إلى شعبنا، ولا ننسى تكرار ظاهرة بعثرة الأصوات، حيث أن قائمة العراقية "علاوي" نالت حصتها من اصوات شعبنا الكلدواشوريين السريان، وهكذا قائمة إتحاد الشعب "الشيوعية" ألتي أخذت حصة أخرى من اصوات شعبنا لكنها مع شديد الأسف لم تحقق نصاب نصف مقعد برلماني. إن رحلة الأربع سنوات المقبلة في البرلمان لن تكون أسهل من سابقتها، لكن الفرص المتاحة هي بالتأكيد أفضل لو أخذنا بنظر الإعتبار عدد مقاعدنا، والمقصود بكلامنا على وجه التحديد هم ممثلونا الذين صوتنا لهم آملين منهم التركيز في هذه الدورة على تهيئة أجواء وعلاقات تمكنهم من إستحضار هموم وتطلعات ابناء شعبنا الوطنية والقومية وحل مشاكله المتفاقمة التي يفترض تجسيدها في خطاب مستقل ونداء مؤثر يستمد قوته من أرضية سياسية قومية موحدة تتفاعل وطنيا وتتآخى مع هموم عموم ابناءالشعب العراقي. طموحنا اليوم في البرلمان الجديد الذي يضم ممثلونا الخمس ككتلة صغيرة هو دفع الامور للأمام من خلال تقوية أواصر تمثيلنا و تطويرعلاقاتهم البرلمانية الوطنية خاصة مع ممثلي " الشبك والإيزديين والصابئة والارمن " ودراسة إمكانية تشكيل تحالفات من اجل خلق كتلة برلمانية ولتكن صغيرة تضم عددا من ممثلي هذه المكونات القومية والدينية التي نشترك معها في العديد من الهموم والتطلعات، بحيث نستطيع رفع صوتنا وفرض إرادتنا كعراقيين. سوف لن نستبق الأحداث في قول أمور ربما لا تسر الآخرين، لكن الأمل يحذونا بأن السباق والمستفيد من العبر والتجارب ستكون له الحظوة الأكبر في نيل رضانا ومضاعفة دعمنا له، كما يحق لنا و من هذه اللحظة مطالبة كل من سيشغل مقعدا بإسمنا ككلدواشوريين سريان أن يكون أمينا على مسؤولية الثقة التي منحها له ابناء شعبنا وفي نفس الوقت نطمئن أهالينا بأننا لن نسكت عن كل من يتقاعس في عكس هموم شعبنا الحقيقية ونحذره إن لعب الفار في عبّه وإستغل هذا التمثيل لصالح اجندات شخصية ضيقة او تجرفه المغريات بإتجاه المساومة بمقعده تحت طائلة مصالح وسياسات لا تخدم تطلعات شعبنا الوطنية وحقوقه القومية المشروعة.

في الختام، نكرر تهانينا القلبية للفائزين بأصواتنا النظيفة ونتمنى لهم الموفقية في خدمة ابناء شعبنا والى المزيد من المثابرة والكفاح من اجل إحترام خصوصياتنا وضمان حقوقنا القومية والدينية والوطنية.

الشعب والوطن من وراء القصد

نيسان "آكيتو" يثأر من الظلام

د. جميل حنا

الأول من نيسان عيد رأس السنة البابلية الآشورية في الأمبراطورية الآشورية. يحتفل بهذا العيد الوطني والقومي في بلاد آشور منذ 6760عام. إيذانا ببدء فصل تجدد الحياة والعطاءوالنور. الطبيعة تدور حول نفسها في دوران مستمر لا تتوقف بأنتظام تترتب من خلالها شؤون الكون. تثور الطبيعة على ذاتها متحدة مع الكون الخارجي مع شعاع الشمس ونوره ودفئه، مع القمر المنير في السماء والكواكب المتناثرة بأنتظام في الفضاء الفسيح وحسب قوانينها التي تحددها مع محيطها وبتأثيرمتبادل. الطبيعة لعبت الدور الأساسي في حياة البشر منذ أن بدأ تطور وجود الانسان على الأرض. وكان تعلق الانسان بالطبيعة وقوانينها تحسبا لجبروت وسر العظمة التي كانت تملكها، وقدرتها على أحداث التغيير في حياة كل الكائنات الحية من البشر وعالم الحيوان والنبات والدبيب على سطح اليابسة وفي مياه البحار والمحيطات والأنهاروحتى على طبيعة التضاريس. هذا التغيير الذي لم يخلق من العدم بل هو نتيجة العلاقة بين أقطاب الكون علاقة الشمس بكوكبنا كوكب الأرض، الكوكب الأزرق الذي منحنا أسباب العيش والحياة عليه،هذا الجزء الصغيرالذي نحيا عليه ونتفاعل مع قوانينه سلبا وإيجابا.

الإنسان منذ البدأ وبحسب ما كان يملكه من القدرة العقلية يفكر في أكتشاف سر عظمة الطبيعة الجبارة أو رضخ بدون تفكير لقوى الطبيعة مستسلما لأمره وراضيا بكونه الكيان الأضعف في هذا الكون أمام قوة الطبيعة المحيطة به مباشرة ومن الفضاء الخارجي.

كان نور الشمس الحارقة وقرص القمر ولألأة الكواكب في مجرة درب التبانة التي تشع على الأرض أكثر غموضا من أن يستوعبها. وكانت الرياح والعواصف والبرق والرعد وأمواج البحر والجبال الشاهقة والنار والفيضانات كل هذه الظواهر القادمة من محيط الانسان ومن الفضاء الخارجي أظهر عجز الانسان على فهم الظواهر الطبيعية. فكان الأستسلام وعبادة الطبيعة وظواهرها ومن ثم أعطيت القرابين لها لأرضائها وكسب مودتها وإتقاء لشرها وتقديم السجود لها السبيل الوحيد الذي أعتقد الإنسان بأن يقيه من غضب الطبيعة. هذا كان لدهور طويلة في حياة البشر إلى أن جاء نيسان، نيسان بابل وآشور ونور شمسه المشرق وشعاعه الذي أشرق في عقول الحكماء والناس وهذه الأشراقة أنتجت فكراعظيما خالدا حرر الإنسان من عبودية الخوف من مظاهر الطبيعة وكيانها.وقدم تفسيرا عقلانيا علميا سليما لقوانين الطبيعة والعلاقة بين مختلف الظواهر والعناصر المكونة لها، والصراع الدائر بدون توقف بين جميع هذه المكونات لتعطي المغذى الحقيقي لوجود الإنسان وحياته في الكون وتفاعله مع محيطه بحدود المعقول من أجل المحافظة على استمرار الحياة.

في ربيع كل عام تثأر الطبيعة على ذاتها في صراع أبدي على الظلمة وتنتصر أرادة الخير والنور والحياة على الموت والشروالظلام.نيسان رمز الحياة والعطاء والثأرلا يدع دورة الفلك تدور بدونه لأن بغيره لا حياة في الكون.

بلاد صانع الأمجاد في نيسان بلاد ما بين النهرين يعيش في وقتنا الحاضرصراع مرير بين قوى الخير والشر. والشعب الآشوري في وطنه آشوريتعرض إلى حملات إرهابية ومجازر إبادة عرقية تستهدف القضاء على كيانه القومي والديني. وهذا الشعب مدعو للأنتفاضة على واقعه المرير والأنطلاق في طريق الأنعتاق من قيود الخوف لتحقيق طموحاته في الحرية الكاملة من أجل حياة أفضل والعيش بأمان في وطن شعاره المساواة والحرية والأخوة لجميع أبناء الوطن الموحد تحت راية النظام الديمقراطي العلماني الذي يمنح السلام للجميع، كما يمنح الربيع الخضار والورود بألوانها الزاهية وعطورها العبقة لمحيطها لكل البشر.فليكن نيسان بابل وآشور رمز المحبة بين الشعوب وألف تحية في الأول من نيسان إلى كافة أبناء الأمة الكلدانية السريانية الاشورية وجميع الشعوب في بلاد ما بين النهرين.

الكتل السياسية والكتل الكونكريتية

مثنى كاظم صادق

حتى لانظلم دهاقنة "السياسة العراقية"، بدأت أكثر من كتلة تصف نفسها بأنها " بيضة القبان "، مشيرة إلى أهميتها من قبل المفاوضين لها، معلنة شروطها ومطالبيها على الكتلة التي تجلس معها على طاولة المفاوضات، فيما أعلنت المصادر الإعلامية عن استبعاد بعض المرشحين من النواب الجدد بقرار هيئة المساءلة والعدالة والتي أثارت جدلا واسعا حيث اتهمت الكتل التي تضم المجتثين بالسعي لإعادة حزب البعث المحظور ولاسيما أن ثمة دول عربية وإقليمية تتابع بنشاط هذه المسألة وتشجع عليها وخاصة عندما رحبت هذه الدول بإرجاء قرار هيأة المساءلة والعدالة في قضية الاستبعاد إلى ما بعد الانتخابات، وبعد أن أعلنت النتائج الانتخابية صدرت الأسماء المشمولة في المساءلة والعدالة، وتم ترحيل أصواتها إلى الذين يليهم في عدد الأصوات، ويمكننا أن ننظر على هذه القضية من جانب آخر مفاده هل استغلت بعض الكتل السياسية بعثيين سابقين بغية الحصول على الأصوات والدخول إلى قبة البرلمان بعدد لا بأس به من المقاعد؟ فتضمن بذلك الأصوات وبالنتيجة فمن شملهم الاجتثاث تجير أصواتهم لصالحهم ومن بقي من غير المشمولين فهو داخل ضمن العملية السياسية لا شائبة عليه، يرى غير واحد من المحللين للشأن العراقي أن القرار بتأجيل الاستبعاد لما بعد الانتخابات كان حكيما جدا فقد نجح في نزع فتيل الأزمة وتعدي مرحلة الانتخابات بسلام، فيما وصف آخرون قرار الهيأة التمييزية بإرجاء النظر باستبعاد بعض المرشحين المشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة من الانتخابات البرلمانية بغير المدروس وغير القانوني وقد أفاد بعض القوائم من ناحية جمع الأصوات لها، من جانب آخر جاء قرار الاستبعاد والكتل السياسية في طور المفاوضات مع بعضها، وهذا من شأنه أن يعزز هذه المفاوضات بقرار استبعاد هؤلاء المبعدين فضلا عن ملاحظة عدم دفاع الكتل المتفاوضة عن المستبعدين خصوصا في هذه الفترة الحرجة وهي فترة المخاض الذي سيلد الحكومة المقبلة.

ويبدو أن وتيرة الصراع بدت أقل حدة في هذه الأيام ولاسيما بعد ما تقرر أن رئاسة الوزارة من حصة الكتل التي تحصل على النصف زائد واحد، والتي قد يشكل التلافها منعطفا جديدا في سلسلة المنعطفات الحادة التي مر بها العراق بعد التغيير. من جانب آخر أن الولايات المتحدة الأميركية تريد أن تخرج من العراق بوجه المنتصر تاركة العملية السياسية في العراق يشارك فيها الجميع ولا يستأثر بها أحد أو جهة، معينة، وعليه تعد هذه الانتخابات الأخيرة " ناضجة" إذا ما قورنت في الانتخابات الفائتة، إذ أفرزت - بفضل القائمة المفتوحة - كتلا قوية ورصينة ستشارك جميعها في إدارة البلاد على مستوى السلطات الثلاث، فالمواطن استبشر خيرا بهذه الكتل السياسية الفائزة ويتأمل منها أن توفر له الحماية والأمن والاستقرار لتحل محل الكتل الكونكريتية الصماء التي كانت ومازالت ملاذا آمنا له.